Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدب العربي مثلما تأثرت بها الآداب العالمية الأخرى، وخطا خطواتٍ واسعةً إلى الأمام في مسيرة الأدب العالمي، إذ قدم له رواياتٍ، لا تقل من حيث الأهمية التاريخية، عن "الياذة" هوميروس مثل "الحرب والسلام" (١٨٦٣-١٨٦٩) وكان لهذا الكاتب أتباع في شتى أصقاع المعمورة في فرنسا والهند وفي كل مكانٍ.

من بين أتباعه في الوطن العربي، الكاتب العربي الشهير ميخائيل نعيمه، الذي تأثر بحياة الكاتب الروسي العظيم وأفكاره ولا شك في أن أفكار ميخائيل نعيمه وليف تولستوي رائعة ولصالح البشرية جمعاء. يكفي أن نتذكر نداءهما للمحبة والسلام، الذي يهمنا كثيراً في أيامنا هذه، إذ ترتعد البشرية خوفاً من الحرب النووية التي تهدد بدمار البشرية بأسرها. "الأرض -بيتنا، ماضينا، وحاضرنا، ولا توجد مهمة أسمى وأنبل من الحفاظ على كوكبنا، وحمايته من حريق الحرب النووية، والحفاظ على جماله، وزيادة ثروته". كتبت جريدة البرافدا إلى المشاركين في المؤتمر الخامس لمدرسي اللغة الروسية وآدابها (١٨٢-ص١) إن تأثير تولستوي على الأدب العربي المعاصر يحتاج إلى أعمال علمية أخرى. وقمت بعملي هذا بقرع باب هذا الموضوع. ومازال البحث يحتاج إلى دراسات أخرى تحتاج إلى أكثر من عملٍ.

الملحق

-انطباعات الزوار العرب لمتحف ليف تولستوي في قريته ياسنايا بوليانا:

يلاحظ زائر متحف تولستوي في ياسنايا بوليانا عدد الناس الكبير الذين يحجون إلى قرية ليف تولستوي. يأتون لزيارته من كلّ أنحاء روسيا ومن الدول المجاورة لها، ومن كلّ أنحاء العالم، مثلما يحج الناس إلى الأماكن المقدسة. يزور متحف تولستوي في ياسنايا بوليانا زوار من سوريا ولبنان ومصر والعراق والجزائر واليمن والسودان. يكتب بعضهم انطباعاته في سجل التشريفات في المتحف وبعضهم يكتب في مذكراته وبعضهم لا يكتب شيئاً ولا نعرف شيئاً عن زيارتهم.

يزور متحف تولستوي طلاب ومهندسون وأطباء وديبلوماسيون وكتّاب وشعراء ومدرسون ونقّاد، وبكلمةٍ واحدةٍ يزور المتحف ناس لهم مهن مختلفة. يجمعهم حبّ معرفة المكان والتربة التي نمت فيها أفكار ليف تولستوي الكاتب العظيم والمعروف في العالم كله.